رسالة الرئيس محمد أنور السادات
لجمعية أسرة الإنسان والتي القاها
السيد ممدوح سالم مساعد رئيس الجمهورية
فى٢ نوفمبر ١٩٧٨

نص الرسالة

لقد تأثرت بصورة بالغة لقيامكم بتكريمي ومنحي هذه الجائزة ، انني كنت أريد بشدة أن أحضر اجتماعكم الموقر لأعرب لكم شخصيا عن امتناني وتقديري ، ولكنه يتعين علي لسوء الحظ – أن اظل في مصر نظرا لوجود برنامج مثقل بالعمل انه عندما عدت الي ارض الوطن بعد حضور محادثات " كامب ديفيد " في بلدكم الجميلة ابلغت الشعب المصري إننا قد " انهينا عصرا " ، وأننا نشرع في الدخول في عصر آخر ، لقد ابلغتكم أن ما نحتاج اليه بشدة ونحن علي وشك بناء صرح دائم للسلام هو اساس لاعادة البناء علي اساس متين بما فيه الكفاية لتدعيم كل العمل الذي نحتاجه في الاعوام القادمة ولتعويض العقود الثلاثة التي ضاعت في حروب ودمار لاطائل وراءها . وأنني اذكر هذا لكم وأنا أعرف ان ذلك موضوع قريب من قلوبكم

دعوني أشرككم معي في أحد مشاعري العميقة ، ففي هذه اللحظات الجليلة وبينما نحتفل معا بما تم انجازه منذ زيارتي للقدس ، دعونا ننظر معا الي مايوجد أمامنا والمسئولية التي تنتظرنا والتي تتطلب نفس الدرجة من الشجاعة والاخلاص والتضحيات لكي يكون السلام في الشرق الاوسط دائما فإنه يجب أن يكون أولا عادلا وأن سلاما قائماً علي عدم العدل قلما يستحق اسمه فما هو الا واجهة واهنة سرعان ماتنهار وتكشف عن صرح ضعيف . ان سلاما عادلا في المنطقة لاينبغي عليه أن يخفق في

تكريس نفسه لمشكلة الشعب الفلسطيني بجميع جوانبها وبفضل اخلاص ومثابرة الرئيس كارتر فقد توصلنا في كامب ديفيد الي اطار مشرف يعد اساسا لتسوية سليمة اننا نوافق علي انها مجرد خطوة اولي فقط ان يعقبها مزيدا من العمل ومزيدا من العزيمة واضافة مغزي من الاهمية انني لم اذهب الي القدس او كامب ديفيد لتحقيق سلام منفصل لمصر وللشعب المصري ولكن لاقامة سلام للمنطقة كلها ، ولجميع الشعوب أننا لانستطيع التفكير في رفاهية كل الشعوب ثم ننسي جماعة واحدة

اننا لانستطيع ان نناضل لتجنب كل شعب مخاطر الحرب ونستبعد شعبا واحدا فقط أننا لانستطيع أن نمنح الحقوق الانسانية لبعض الشعوب وندير ظهورنا للبعض الاخر . ان كلمات مثل الأمن ، والثقة ، والأمانة ، والحماية ، سوف تفقد كل معانيها اذا انطبقت علي البعض وليس علي كل الشعوب . وهذا هو الجوهر والفكرة الاساسية وراء مساعيكم الحميدة وهذا ايضا الفكرة وراء توحد " عائلة الانسان " وهذا هو أساس وجوهر كل الجهود الحالية لاقامة بنيان قوي من السلام في الشرق الاوسط

انني اشارككم املكم في أن نتوصل الي اتفاقية في واشنطن وإنني متأكد انكم تشاركوني في انه يجب ان يعقبها الشق الآخر من اتفاقيات كامب ديفيد التي تضع الفلسطينيين والإسرائيليين علي طريق المصالحة والتعايش السلمي في سلام كما يجب وضع الاسرائيليين وجميع الدول المجاورة لها علي نفس الطريق السليم دعوني اؤكد هنا ماذكرته دائما انني اشعر أن قدري مع السلام وانني سعيد بهذه المهمة انني قمت بجهود متواضعة أمام تحمل مسئوليات هذه المهمة وقد كرست الفترة الباقية من حياتي لخدمة وصيانة السلام دعوني اختتم كلمتي مؤكداً اننا نحتاج تأييدكم وشجاعتكم وصلواتكم لاحراز النجاح علي أمل تحقيق رؤيا القران الكريم

﴿ وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل علي الله﴾ صدق الله العظيم